

# هل ثبت عن أحد من أهل السنة أن الأعمال شرط كمال في الإيمان لا شرط صحة ؟

وليد السعيدان

احسن الله اليكم شيخنا سائل يقول هل نقل عن السلف قولان فيما يتعلق بالأعمال في مسألة مسمى الإيمان؟ يعني هل ثبت عن ام  
انهم يرون الأعمال شرط كمال لا شرط صحة - [00:00:01](#)

الحمد لله لا اعلم عن احد من اهل السنة والجماعة ممن ينتسب الى مذهب اهل السنة من يقول بان العمل ليس من حقيقة الإيمان  
ولكنني احفظ اجماع كثيرة نقلها ائمة كثر الى يومنا هذا تحكي اجماع - [00:00:17](#)

اهل السنة على ادخال الأعمال في حقيقة الإيمان. فالإيمان له ثلاث ركائز. قول اللسان واعتقاد الجنان وعمل الجوارح والاركان فلا اعلم  
عن احد من اهل السنة ممن ينتسب حقا وصدقا الى السنة يقول بان الأعمال ليست داخلية في - [00:00:39](#)

مسمى الإيمان هذا لا اعلمه عن احد من اهل السنة ولكن بقينا في جزئيات لا بد ان نفصل فيها قليلا. الجزئية الاولى الجزئية الاولى  
العمل الذي هو ركن في الإيمان. ما العمل الذي هو ركن في الإيمان؟ متى ما تحقق تحقق الإيمان؟ ومتى ما انتفى - [00:00:59](#)

انتفى الإيمان؟ الجواب هو جنس الأعمال لا احدها الا بدليل. فجنس العمل ركن في لا احاد الأعمال الا بدليل. فلا ينتفي الإيمان عن  
شخص الا اذا انتفى جنس العمل واما اذا كان عنده جنس العمل ولكن خالف في احادها فهنا ينقص ايمانه الواجب ويبقى - [00:01:24](#)

فالمخالفة في احاد الأعمال تنقص كماله ولا تنقض اصله. وانما الذي اصله هو ترك جنس العمل. فان قلت اضرب لنا مثالين حتى تتضح  
لنا الصورة فاقول لا بأس. المثال الاول ما رأيكم في رجل نطق بالشهادتين؟ ثم اكتفى من الاسلام بالشهادتين - [00:01:55](#)

لم يعمل بعدهما اي عمل. هذا ترك جنس الأعمال. فحينئذ ليس بمؤمن. لانه ترك جنس الأعمال ومن ترك جنس العمل فانه يخرج عن  
دائرة الإيمان انتم معي بهذا؟ طيب المثال الثاني يوضحه لو ان انسانا اخر نطق بالشهادتين وصلى وصام وزكى ولكن لم - [00:02:22](#)

هذا ترك جنس الأعمال او احاد الأعمال لا تعتبر ناقضة لاصل الإيمان ولكنها منقصة لكماله منقصة لكماله بقدرها. فيكون  
تارك هذا الواجب من جملة اصحاب الكبائر الذين هم تحت مشيئة الله عز وجل. فاذا - [00:02:47](#)

مني هذه القاعدة جنس الأعمال ركن في الإيمان لا احادها لا بدليل. وقولنا الا بدليل حتى نخرج الصلاة مثلا. فالصلاة من  
تركها كفر مع انها واحدة من الأعمال. فمهما كان الانسان يزكي - [00:03:09](#)

ومهما كان يعتمر ويحج ومهما كان مربي للحيته ومهما كان قائما بشرائع الدين كلها لكنه ترك الصلاة الترك المطلق فانه لان احاد العمل  
هذا قد دل الدليل بخصوصه على ان المخالفة فيه كفر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:29](#)

العبد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقوله عليه الصلاة والسلام بين الرجل والكفر او قال الشرك ترك الصلاة. انتم لهذا  
لكن اما ما لم يدل عليه دليل فانا نجعل تركه تركه نجعل تركه - [00:03:49](#)

منقضا لكمال الإيمان لا ناقضا لاصله. اذا هذه جزئية لا بد من فهمه. الجزئية الثانية. هل يوصف العمل بانه شرط او ركن هل يوصف  
العمل بانه شرط؟ للإيمان؟ او ركن؟ اقول من لا يعرف - [00:04:09](#)

دلالات الاصولية فالامر عنده مبني على السعة. ولا نحاسبه محاسبة من يعرف الدلالات الاصولية والفروق بينها. فلو ان عاميا قال انا  
اعتقد ان الأعمال ركن او جاء عامي وقال انا اعتقد ان الأعمال - [00:04:31](#)

واجبة من واجبات الايمان او قال شرط من شروط الايمان فاننا نقبل كلامه بانه ليست عنده التفاصيل الجزئية التي يعرفها خواصه طلاب العلم في الاصول لكن اذا اردنا ان نحرر المسألة فان التعبير بقولنا الايمان ركن عفو الاعمال ركن - [00:04:51](#)

الايمان اصح من قولنا الاعمال شرط للايمان. فان قلت ولماذا؟ اقول لان الركن داخل في ماهية والشرط يأتي قبله. لو قلت لك الطهارة شرط للصلاة؟ قلت نعم. لان الطهارة شيء يطلب قبل الدخول في - [00:05:14](#)

الصلاة لكن الركوع شرط في الصلاة؟ الجواب لا بل هو ركن في الصلاة لان الصلاة من ماهيتها الركوع فما كان داخلا في الشيء فركن وما كان خارجا عنه فشرط انتم معي في هذا؟ استقبال القبلة شرط لانه يطلب تحقيقه قبل الدخول في مسمى الصلاة. لكن القيام - [00:05:34](#)

الركوع السجود القعود قراءة الفاتحة هذه اركان. لماذا؟ لانها مماهية الشيء. فهل الايمان عفوا فهل الاعمال خارجة عن دائرة الامام؟ ام هي داخلة في حقيقة الايمان؟ داخلة في حقيقة الايمان اذا التعبير - [00:05:59](#)

بانها ركن افضل من التعبير عنها بانها شرط انتم معي بهذا؟ هذا هو الاصح عندي والله اعلى واعلم - [00:06:19](#)